درس من البطريق في المشاركة في تربية الأبناء والتضحية من الآباء

رغم برودة المكان مازال نهر المشاعر يتدفق بينهما، فبالحب اجتمعا على بناء العش، يظللهما الأمل فى الحصول على مولود جديد قبل انقضاء موسم التزاوج.

ففى موسم التزاوج يبنى الذكر عشًا بسيطًا مكونًا من الصخور، ويبدأ التزاوج بين الزوجين ويثمر الحصول على بيضة واحدة أو بيضتين على الأكثر.

تضع الأم البيضة وتحملها على أقدامها؛ حيث تقوم بتوديعها وتعطيها للأب الذى يتحمل مشقة تحضين البيض حتى ترجع الأم من رحلتها.

يضع الأب البيض على قدميه المزودتين بأغشية ويغطيها بجدار جلدى من بطنه؛ حيث نُزع منه الريش ليوفر أكبر قدر من الحرارة؛ ليسمح بنمو الجنين الصغير داخل البيضة. يقف الأب حاملا تلك البيضة لمدة شهرين كاملين متحملا برودة المكان دون طعام أو شراب.

ولكن أين الأم، وكيف تترك صغيرها هكذا، هل هى أم جافية؟

لا والله، فقد ذهبت هى الأخرى فى رحلة شقاء لأميال بعيدة فى المحيطات؛ بحثًا عن الغذاء وتخزينه؛ حتى يخرج الصغير من بيضته ويجد أمامه الطعام. تعود الأم إلى مكان عشها بعد خمسين يومًا تقريبًا، وتقوم بارتجاع الطعام المُخزن وتضعه أمام الصغير بعد أن خرج من بيضته.

الحب والأمل والصبر والتعاون بين الزوجين، هى معانٍ تجسدت فى هذا البيت.. فهل أخذنا العبرة من البطريق فى تأسيس بيوتنا؟!